

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف، في افتتاح الندوة التي تتناول تقييم البحوث في جامعة القديس يوسف في بيروت، في ١٣ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٧ في الساعة التاسعة صباحًا، في قاعة محاضرات فرانسوا باسيل.

حضرة السيّد مدير مكتب الشرق الأوسط في الوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة،

أيّها المحاضرون الأعزّاء،

أيّها المعلّمون الباحثون الأعزّاء،

إنّ تقييم النشاط البحثي الذي يقوم به المعلّمون الباحثون والبنى البحثيّة يندرج ضمن مشروع الجامعة من أجل وضع أسس التقييم بشكلٍ عامّ لجميع الأنشطة الجامعيّة في جميع المجالات. من المؤكّد، نظرًا لكميّة البحوث ونوعيّتها والتي تُترجم بمشاريع في الجامعة، أصبح من الضروريّ وضع معايير موضوعيّة لتقييمها أو، بعبارة أخرى، لمساءلتها حول القيمة التي تجلبها للباحث نفسه، في الجامعة وفي مجال البحث.

مجال البحث هو واحد من أهمّ المجالات من وجهة نظر نشاط المعلّمين الباحثين، والتعليم الجيّد، والنهوض بالعلوم، وتأثير الجامعة، ولا سيّما الابتكار والمشاركة في التنمية العلميّة والإقتصاديّة للبلاد.

وهذا يندرج أيضًا في عمليّة إعتقاد الجامعة، ناهيك عن التصنيف وتأثيراته على سمعة الجامعة.

تسعى جامعة القديس يوسف دائمًا أن تكون في الطليعة في مجال التعليم ومثالاً من حيث التقييم القائم على أسس متينة وواقعيّة.

لهذا السبب، وبالتعاون مع الوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة ومديره الديناميكيّ، طلبنا من اثنين من الخبراء الانضمام إلينا لنفكر معًا ونشرح للباحثين في جامعة القديس يوسف والمسؤولين، من عمداء ومدراء، كيف تمّ وضع العمليّة في فرنسا وكيف تطوّرت ... في الجامعات والمؤسّسات البحثيّة مثل المجلس الوطني للبحوث العلميّة وغيره ؛

أرحّب إذا ب :

البروفسور صوفي دو روفراي Sophie de Ruffray، أستاذة الجغرافيا في جامعة "روان" Rouen،  
الوحدة المشتركة للأبحاث (UMR) المجلس الوطني للبحوث العلمية ٦٢٦٦ IDEES (أفكار)، ورئيسة  
الدائرة ٢٣ من المجلس الوطني للجامعات (CNU)،

وبالأستاذ أوليفيه بونو Olivier Bonneau، البروفسور في جامعة "بواتيه" Poitiers، والمستشار العلمي  
والمنسق للعلوم والتكنولوجيا في المجلس الأعلى لتقييم البحوث والتعليم العالي (HCÉRES) - قسم تقييم  
الأبحاث.

أنا واثق من أنّ المقترحات ستكون موحية للغاية وأنّ المناقشات ستكون مثيرة للاهتمام وبنّاءة في مجال هو  
على هذا القدر من الحساسية مثل تقييم البحوث وهيكلاتها.

نحن نعلم أنّ نائب رئيس الجامعة للبحوث صاغ ووزّع مشروعًا لتقييم البحوث والذي سيتمّ تنفيذه في الكليات  
في وقت قريب جدًا مع جميع الأنشطة البحثية في جامعة القديس يوسف.

وأنا واثق من أنّ هذا الصباح سيكون مفيدًا للمعلمين الباحثين ولنا، كإدارة تهتمّ بالأبحاث، من أجل الحصول  
على معايير تقييم موثوق بها ؛ ونحن سوف نكون قادرين على طرح جميع الأسئلة المفيدة والاستفادة الكاملة  
من تجربة ضيفينا من أجل القيام بهذا التقييم في ظل ظروف جيّدة.

التقييم، كما نتصوّره في الجامعة، هو عملية تحسين وتشجيع يجب أن يكون لها تأثير إيجابي على المعلمين  
الباحثين وليس العكس.

أتمنّى لكم فترة صباحية جيّدة من العمل وإقامة جيّدة لضيوفنا في كنف جامعتنا.